

علل الدارقطنى 22 80 5102 حديث 542 أبي عثمان النهدي عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أهل المعرو

مصطفى العدوى

قل هذه سبيلي. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. سبحان الله وما ها انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد فهذا اثر عن عمر رضي الله عنه ومرة روي عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الآخرة واهل المنكر في الدنيا هم اهل المنكر في الآخرة كذا روي عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وروي عن عمر مرة من قوله وفيه

وجوه اخر من الاختلافات

فالحديث يدور على عاصم ابن سليمان الاحول عن ابي عثمان النهدي هما المشتركان في جميع الطرق عاصم ابن سليمان الاحول عن ابي عثمان النهدي هم المشتركان في جميع الطرق وعند المحققين العارفين بالتحقيق انه يلزم النظر بالمشتركتين في الاسانيد كلها حتى اذا ضعف واحد ضعفت كل الاسانيد اذا ضعف احد المشتركتين في الاسانيد فقد ضعفت الاسانيد كلها هنا عاصم عن ابي عثمان ثقtan عاصم سليمان الاحول وابو عثمان النهدي واسمه اعني اسم ابي عثمان عبدالرحمن بن مل او مل او من يقولون بالمثلثة اي التي اخذت الحركات الثلاث الفتح والضم والكسر فلا اشكال اذا في من دارت عليهم الاسانيد

العاصم ثقة وابو عثمان ثقة واصل قد سمع من ابي عثمان النهدي فاطمئننا من القدر المشترك في الاسانيد كلها وانه صحيح القدر هو عاصم عن ابي عثمان هذا ثقة وهذا سمع من هذا

فاما من هذا الجانب لكن اذا كان عاصم ضعيفا او كان ابو عثمان ضعيفا او كان عاصم لم يسمع من ابي عثمان لاصطراحتنا وخطأنا كل هذه المرويات وارتحنا لكن كما اسلفت فاعاصم ثقة وابو عثمان النهدي ثقة سمع عاصم من عثمان من ابي عثمان بدأ الخلاف بعد ابي عثمان مرة عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي اشار اليه الدارقطنى بالأسفل من هشام ابن حسان عن عاصم عن ابي عثمان عن عمر احسبه عن النبي صلى الله عليه وسلم على الشك

هذا السند الاول اي انه عن عمر عن النبي مرفوعا وهنا عن عمر احسبه عن النبي مشكوكا فيه. لم يرد سندنا الى عاصم عن ابي عثمان عن عمر مرفوعا الا هذا الاخير المشكوك فيه

فهل هذا يمكننا حزف هذا الاخير؟ للشك فكلمة احسبه تضاعف الحديث غير جازم هو بنسبيته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعليه يمكننا التحفظ على هذا الاخير وال الاول هو مرده الى الاخير الذي هو هذا مرده الى احسبه وهذا مشكوك فيه فلنتوقف فيه هذا عن المروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من حديث عمر وبعد ذلك هناك اشكالات على ابي عثمان مرة عن عمر كما اسلفت مرة عن ابي موسى الشعري

احيانا نستريح اذا نظرنا الى الاسانيد من اولها كن عاصم عن ابي عثمان عن ابي موسى لكن في السند اليه مؤمل او مؤمل ابن اسماعيل وهو ضعيف مؤمل هذا ضعيف

فاسترحننا من هذا السند اصطلاحنا من السند الذي فيه ذكر ابي موسى لأن السند فيه مؤمل او مؤمل وهو ضعيف واضح ننتقل الى عاصم عن ابي عثمان عن عمر قوله

هذا شيء قوي لانه من طريق حماد بن زيد محمد هذا جبل من جبال التثبت والحفظ ومتتابع من غيره حماد متتابع من غيره ذكر هو وغيره الحديث عن عاصم عن ابي عثمان عن عمر قوله يعني

لم يقل عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان سلمت الاسانيد الى حماد بن زيد والى غيره فهو اقوى من الذين سبقوا قبل ان انتقل هنا هشام ابن لاحق

انا عاصم عن ابي عثمان عن سلمان جعل مكان ابي موسى سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا السند لا يعبأ به لأن هشام بن لاحق ضعيف منكر الحديث

فسنتحفظ على هذا ايضا لأن السند فيه هشام بن لاحق وهو منكر الحديث نرجع الى حماد بن زيد وغيره عن عاصم عن ابي عثمان عن عمر قوله ما زال متالقا

علي ابن مسهر وغيره خالفا حماد بن زيد وغيره فرواه عن أبي عاصم عن أبي عثمان مرسلا بدون ذكر عمر فاختلفوا حماد وجماعته مع علي بن مزهرا وجماعته حماد وجماعته رواه عن أبي عاصم عن أبي عثمان عن عمر من قوله وعلي ابن مزهرا وجماعته عن عاصم عن أبي عثمان مرسلا باسقاط عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم فالخلاف هنا بين الوقف وبين الارسال هشام بن حسان في رواية عن عاصم عن أبي عثمان عن عمر قوله اي مؤيدا

حماد بن زيد ومن معه فهنا الترجيح بين الوصل والارسال عفوا بين الارسال والوقف هل الاصح الموقوف اما الاصح المرسل هنا الجماعة خلف الجماعة. هؤلاء عن عمر موقوفا وهؤلاء عن أبي عثمان النهي باسقاط عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الرجل تابع حمادا على على الوقف على عمر رضي الله عنه فالذى يظهر والعلم عند الله سبحانه وتعالى ان حماد بن زيد ومن معه اقوى من علي بن مسهر ومن معه

فحmad قوي سبت من جبال الحفظ والتثبت هو اقوى بلا ريب ولا شك من علي ابن موسه ومن معه وان كان يلزمـنا ان ننظر الى الغير هؤلاء من هم؟ لكن في الجملة ترأسها محمد بن زيد وهو اقوى من رئيس هؤلاء علي ابن

قال ذلك القول بترجح الوقف اولى من القول بترجح الارسال فيقال ان الكلام هو كلام عمر ليس بكلام علي ابن مسـر ولا جماعته ليس بكلام علي ابن موسـه ولا جماعته

الدارقطني قوله الطرب فمرة صحة هذا الوجه عن عمر مرسـي من قوله ومرة صـح عن أبي عثمان ان هذه مرسـلا هذا في موطن من كتبـه وذاك في موطن من كتبـه

اما على القدر الظاهر امامـنا الان اجمالـا فالقول قول عمر لم يتتجاوزـ به النبي صلى الله عليه وسلم وعلى هذا سـنـصـيـ هـكـذاـ الروـاـيـةـ الاولـىـ مرـدـهـاـ الىـ روـاـيـةـ هـشـامـ ابنـ حـسـنـ التـيـ هيـ اـحـسـبـهـ عـنـ النـبـيـ قدـيمـ مـلـغـيـةـ لـلـشـكـ وـالـآـخـيـرـ مـلـغـيـةـ اـذـ هيـ لـاـ سـنـدـ لـهـ فـيـ اـوـرـدـهـ اـلـاـ هـذـاـ ثـمـ اـنـ هـشـامـ لـاـ يـقـوـيـ عـلـىـ مـخـالـفـةـ الـاـكـثـرـيـنـ رـوـاـهـ بـدـوـنـ ذـكـرـ

الـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ثـانـيـاـ

رواـيـةـ اـبـيـ عـثـمـانـ النـهـيـ فـيـ السـنـدـ الـيـهـ مـؤـمـلـ وـهـوـ ضـعـيفـ فـطـرـحـتـ هـذـهـ الرـوـاـيـةـ ثـالـثـاـ رـوـاـيـةـ سـلـمـانـ الـفـارـسـيـ هـذـهـ مـنـ طـرـيـقـ هـشـامـ اـبـنـ

لـاـحـقـ وـمـنـكـ الـحـدـيـثـ رـابـعاـ الـاقـوـيـ الـمـعـتـمـدـ حـمـادـ بـنـ زـيدـ وـغـيـرـهـ عـنـ عـاصـمـ عـنـ اـبـيـ عـثـمـانـ عـنـ عمرـ قولهـ خـالـفـ عـلـيـ بـنـ مـوـسـهـ عـنـ عـاصـمـ عـنـ اـبـيـ عـثـمـانـ بـدـوـنـ ذـكـرـ زـكـرـ عـلـيـ وـجـعـلـهـ مـرـفـوـعـاـ فـعـلـىـ اـيـةـ حـالـ كـانـ فـالـخـبـرـ غـيـرـ ثـابـتـ عـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ

هـذـاـ مـضـاعـفـ بـالـارـسـالـ هـذـاـ مـعـلـوـلـ بـالـوـقـفـ هـذـاـ السـنـدـ الـيـهـ فـيـ ضـعـفـ وـكـذـاـ الـذـيـ بـعـدـ وـكـذـاـ الـاخـيـرـ مـحـمـولـ قـالـ الشـكـ وـالـلـهـ تـعـالـىـ اـعـلـىـ

وـاعـلـمـ مـاـ تـرـيـدـ وـاضـعـ؟ـ اـحـدـ لـهـ سـؤـالـ؟ـ اـتـفـضـلـ وـمعـ الـوقـتـ غـرـيـبـ لـحـظـةـ وـقـتـ نـحـنـ لـمـ ذـكـرـنـاـ قـلـنـاـ حـمـادـ بـنـ زـيدـ اـقـوـيـ مـنـ عـلـيـ بـنـ مـوـسـىـ هـلـ فـيـ ذـكـرـ نـزـاعـ؟ـ لـيـسـ فـيـ ذـكـرـ نـزـاعـ.

سـانـيـاـ قـلـنـاـ يـلـزـمـنـاـ النـظـرـ فـيـ غـيـرـهـ.ـ وـالـنـظـرـ اـيـضاـ فـيـ غـيـرـ هـؤـلـاءـ حتىـ تـقـرـيـرـاـ نـهـائـيـاـ قـدـ يـكـوـنـهـ هـؤـلـاءـ قـدـ يـكـوـنـواـ ضـعـفـاءـ وـقـدـ يـكـوـنـواـ سـقـاتـ اـثـيـاتـ لـكـنـ

نـحـنـ مـاـ شـهـدـنـاـ إـلـاـ بـمـاـ عـلـمـنـاـ وـنـحـنـ نـتـدـرـبـ كـمـاـ قـلـنـاـ مـرـاـرـاـ عـلـىـ

كـيـفـيـةـ اـكـتـشـافـ الـعـلـةـ لـيـسـ عـلـىـ تـقـرـيـرـ نـهـائـيـ.ـ لـيـهـ اـنـتـ وـاحـدـ مـنـ الـأـخـوـةـ يـقـوـلـ هـذـاـ هـؤـلـاءـ الـغـيـرـ اـقـوـيـ مـنـ هـؤـلـاءـ لـانـيـ بـحـثـتـهـ لـانـيـ رـاجـعـتـ

هـذـاـ لـاـ يـخـصـنـاـ اـلـانـ اـنـمـاـ الـذـيـ يـعـنـيـنـاـ اـلـانـ كـيـفـيـةـ التـدـرـبـ عـلـىـ اـكـتـشـافـ الـعـلـةـ.ـ وـهـذـاـ نـبـهـ عـلـيـهـ مـنـ الـأـمـرـ.ـ يـعـنـيـ اـذـ قـالـ وـاحـدـ اـنـاـ بـحـسـتـ

وـجـدـتـهـ لـاـ اـقـوـيـ.ـ لـنـ نـعـتـمـدـ كـلـامـهـ اـلـانـ مقـامـ لـيـسـ مقـامـ تـحـرـيـرـ نـهـائـيـ فـيـ هـذـاـ المـقـامـ نـعـمـ لـاـ لـوـ كـانـ وـاحـدـ غـيـرـ عـلـيـ بـنـ مـوـسـىـ فـيـ قـوـةـ حـمـادـ بـنـ زـيدـ.ـ عـلـىـ اـيـةـ حـالـ سـوـاءـ كـانـ

عـنـ عمرـ مـوـقـوـفـ اوـ والنـبـيـ مـرـسـلاـ كـلـاـهـمـاـ لـاـ يـسـبـتـ صـحـةـ الـخـبـرـ عـلـىـ رـسـوـلـ اللـهـ اـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ الشـاهـدـ اـنـاـ سـنـنـيـ نـسـبـتـهـ عـلـىـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ نـعـمـ

وـقـفـ عـلـيـهـ وـالـلـهـ تـعـاـقـدـ هـذـاـ مـعـ ذـكـرـ كـلـامـكـ لـاـ فـائـدـ فـيـهـ لـانـكـ اـنـتـ لـوـ فـهـمـتـ كـلـامـنـاـ مـاـ اـحـتـجـنـاـ عـلـىـ اـنـ نـسـمـعـ اـعـادـةـ كـلـامـكـ وـتـكـلـفـ عـلـيـنـاـ اـنـ

احـنـاـ قـلـنـاـ اـنـنـاـ لـاـ نـنـتـهـيـ بـحـكـمـ الـنـهـائـيـنـ هـنـاـ.ـ اـنـمـاـ نـقـولـ كـيـفـ نـكـتـشـفـ الـعـلـةـ وـيـجـعـلـنـاـ لـمـ نـقـفـ بـغـيـرـ الـأـخـرـيـنـ اـنـتـ تـسـأـلـ هـلـ اـنـنـاـ وـقـفـنـاـ عـلـىـ

الـغـيـرـ هـنـاـ وـلـمـ نـقـفـ عـلـىـ الـغـيـرـ هـنـاـ اوـ الـعـكـسـ؟ـ اـقـولـ هـنـاكـ طـالـبـ مـبـتـدـىـ تـحـتـاجـ اـلـىـ اـنـ تـتـعـلـمـ وـتـتـقـنـ لـانـ الدـارـقـطـنـ لـنـ دـعـوـةـ وـهـيـ مـجـرـدـهـ عـنـ الدـلـلـ مـنـ وجـهـ نـزـريـ.ـ قـلـ اـنـكـ قـاـصـرـ وـعـاجـزـ يـاـ اـخـيـ نـقـدـمـ اللـيـ وـقـفـنـاـ عـلـيـهـ صـحـ فـيـمـاـ فـيـمـاـ بـعـدـ فـيـمـاـ بـعـدـ

نـكـرـ حـكـمـ نـهـائـيـاـ اـمـاـ هـذـاـ الـذـيـ تـقـوـلـهـ اـلـانـ نـكـرـ لـوـ فـهـمـتـ ماـ قـلـنـاـ لـاـخـيـكـ ماـ مـاـ ضـيـعـتـ وـقـتـكـ وـلـاـ وـقـتـنـاـ.ـ قـلـ لـنـ حـكـمـ عـلـىـ الـذـيـ

اـمـاـنـاـ بـارـكـ اللـهـ فـيـكـ نـعـمـ تـفـضـلـ يـقـولـ نـعـاصـمـ مـنـ طـيـبـ اـيـهـ الـمـشـكـلـةـ لـاـ مـشـ دـعـوـةـ لـاـضـطـرـارـ اـلـانـ يـعـنـيـ اـحـنـاـ بـنـدـفـعـ الـاـضـطـرـارـ قـصـدـنـاـ

اـلـانـ هـلـ سـبـتـ الـخـبـرـ عـلـىـ رـسـوـلـ اللـهـ لـمـ يـثـبـتـ مـنـهـ شـيـءـ.ـ نـعـمـ

قـدـ هـاـ عـمـرـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ وـجـهـ هـذـاـ مـاـ سـبـبـ ضـعـفـهـ مـاـ لـهـ سـنـدـ.ـ وـالـنـبـيـ وـقـفـنـاـ وـلـمـ يـرـدـ لـهـ الدـارـقـطـنـ سـنـدـ لـاـ فـيـ الـطـرـقـ السـفـلـيـ فـيـ

النهايات. اورد عن هشام ابن حسان بسند ينظر فيه ان هشام قال احسبه عن النبي. بعد ان قال عن عمر مجزوما به اورد سندا اخر ينظر فيه هنا في هذا المقام عن هشام عن عاصم عن ابي عثمان عن عمر احسبه شك نعم بارك الله فيكم وحفظكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. نشكرك يا احمد على بحسك واجتهادك. شكر الله لك. السلام عليكم